مجازى. والدين الطاعة دان فلان لفلان اذا اطاع له وانقاد قال الله تعالى
ما كان ليأخذ اخاه فى دين الملك اى فى طاعته وقال ابن عباس وابو الحسن
وابو عبيده الدين القهر والقدرة قال الله تعالى فلولا ان كنتم غير مدينين
اى مقهورين مملوكين. قال عمرو بن كلثوم

وايام لنا غر طوال عصينا الملك فيها ان ندينا

اى نطيع والدين الداب والمداومة على الشئ للملك امرء القيس

كدابك من ام الحويرث قبلها وجارتها ام الرباب بماسل

وقال ورقه بن نوفل.

واعلم وابقن ان ملكك زايل واعلم بان كما يدين يدان

وقوله من وداين اديان يعنى بذلك دينه الذى يتدين به والله اعلم.

القصيدة

ومنا الذى من بعد دين تنصرا وصعر خدا عزة وتكبرا

وقد عاصا الامير المؤمرا ولم يخش من ابناء عدنان معشرا

وامّ بجيش يملأ الارض قيصرا فايوانه بالروم اعظم ايوان

واما قوله ومنا الذى من بعد دين تنصرا فقد تقدم تفسيره قبل هذا الا انصرا
ومعناه تنصر اى دخل فى دين النصارى كما يقول تهود وتمجس اذا دخل
فى دين اليهودية والمجوسيه وهذا الذى تنصر من بعد كان مسلما
هو جبلة بن الأيهم بن جبله بن الحارث بن ثعلبه بن عمرو بن جفنه بن عمرو

بن مزيقيا بن عامر بن ماء السماء بن حارثه الغطريف بن امرئ القيس البطريق
بن ثعلبه الصنم بن مازن بن الازد الغسانى. ومن غسان جبله بن الحارث
بن الملك وهو مارن الذى يضرب المثل بقرطيها ويقال ولو بقرطى مارنه واخوها
جبله بن الايهم الذى ارتد وخرج الى بلاد الروم فولد له الحارث بن جبله النعمان
والمنذر والمنيذر وابا ملوكاً كلهم فصاحب هذه القصيدة لم يعن الا جبلة بن
الايهم وهو الذى ارتد وتنصر وله حديث ياتى فى موضعه ان شاء الله واما
قوله وصعر خداً عزةً وتكبرا صعر خداً اى اماله فى جانب عن الناس من الكبر
قال الله تعالى ولا تصعر خدك للناس اى تتكبر عليهم وتتعظم، قال الشاعر

وكنا اذا الجبار صعر خده ضربناه حتى تستقيم الأخادع

واما الصعر فميل من العنق من الكبر وهو ان يصعر بعنقه معرضاً عن الناس
متكبرا عليهم واما الخد معروف وقد تقدم ذكره والاخدود ما يحفر فى الارض
قال الله تعالى قتل اصحاب الاخدود النار ذات الوقود. وقيل ان الجبار حفر
فى الارض اخاديد واوقدفيها نارا والقى فيها المومنين. وقوله العزة فالعزة
معروفه قال الله تعالى من كان يريد العزة فلله العزه جميعا وقد تقدم ذكر العز وتكبر
من الكبر والعظمه والكبريا والعظمة لله تعالى دون خلقه وتكبر الرجل اذا صار ذا
كبر وعظمه فى نفسه وفعل فعل الجبابرة من القتل والصلب وغير ذلك من انواع
العذاب. للملك امرء القيس

وكنا اناساً قبل غزوة قرمل ورثنا العلا والمجد اكبر اكبرا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)